

## شرح بلوغ المرام (552) د. عماد السواعير

عماد السواعير

احتياطاً مسجل الصوت. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحافظين والسامعين وللمصنف رحمة الله. وعن أبي هريرة رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله. فذكر الحديث وفيه - [00:00:00](#)

ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شمالي ما تنفق يمينه. متفق عليه وعن عقبة ابن عميه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول كل أمرٍ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس - [00:00:30](#)

رواه ابن حبان والحنبل. احسن الله اليكم. كنا قد شرعنا ايها الاحبة في الله في درسنا الماضي بعد ان نحمد الله جل في علاه ونصلّي على نبيه صلوات ربِّي وسلامه عليه ونذكر اخواننا الحاضرين بان هذا هو الدرس الخامس والخمسون بعد المائتين من دروس شرح متن بلوغ - [00:00:50](#)

المرام من ادلة الاحكام للحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. كنا يا كرام قد تكلمنا في نهاية درسنا الماضي عن من باب صدقة التطوع. وقلنا ايها الاحبة في الله ان التطوع في الشرع يعني كل طاعة. كل قربة كل عبادة - [00:01:10](#) ليست واجبة على العبد. باصل الشرع. هي تسمى تطوعاً. فصدقة التطوع هي الصدقات هي كل ما نقدمه ببذله ينفقه يعطيه الانسان مما ليس فرضاً عليه بينما ايها الاحبة في الله في هذا في نهاية الدرس كنا قد علقنا على اسناد حديث عقبة فنعيد ونقول اورد - [00:01:30](#)

حافظ جملة من الاحاديث المتعلقة بفضل الصدقة. نبوب على هذين الحديدين. ايها الاحبة في الله بفضل اخفاء الصدقة فضل اخفاء الصدقة اما الحديث الاول حديث ابي هريرة متفق على صحته قال سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. وذكر الحديث - [00:01:58](#)

الذى فيه بيان من هؤلاء السبعة وذكرناهم؟ قال ورجل تصدق بصدقة فاخفاها. حتى لا تعلم شمالي ما تنفق يمينه. قال متفق عليه. اما الحديث الثاني يا كرام فقد وقفنا عند تخریجه. حديث عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه. قال سمعت رسول - [00:02:24](#) الله صلی الله عليه وسلم يقول كل أمرٍ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس. هذا الحديث ايها الاحبة في الله والذي قال ابن حجر رواه ابن حبان والحاكم هذا الحديث يا اخواني نقول احسن الله اليكم متتكلم - [00:02:44](#)

فيينا عن تخریجه اخرجه الامام احمد وابن حبان والحاكم وابن خزيمة كله من طريق عبدالله بن المبارك عن حرملة ابن عمران. انه سمع يزيد ابن ابي حبيب يحدث يزيد هذا يحدث ان ابا الخير يحدث ان ابا الخير واسمها مرقد ابن عبد الله - [00:03:04](#) اليذني قد حدثه ابو الخير حدث يزيد انه قد سمع عقبة ابن عامر يقول هذا الحديث كل أمرٍ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس. قال يزيد ابن ابي حبيب الراوي عن من؟ عن ابي الخير - [00:03:44](#)

عن مرقد ابن عبد الله قال يزيد يا كرام فكان ابو الخير لا يخطئه يوم الا تصدق فيه بشيء. ولو كعكة ولو بصلة. هذا الراوي الذي يروي لك هذا الحديث - [00:04:10](#)

اذ لم يكن يمر عليه يوم الا وعمل بهذا الحديث. تصدق به. وقفنا وتكلمنا ايها الاحبة في الله عن العمل بالعلم. وهذا الحديث صحيح اسناده صحيح وقد حكم بصحته الحاكم والذهبى وابن حبان وابن خزيمة وغيره - [00:04:29](#)

قم ايها الاحبة في الله وكذلك الهيثمي. انتقل معكم الى الالفاظ قوله سبعة في حديث ابي هريرة سبعة يظلمهم الله في ظله. هل فقط

لا يظل الا هؤلاء السبعة نقول لا يا كرام - 00:04:55

الآن قوله سبعة ليس للحصر ليس للحصر وإنما للتمثيل والذكر. فقد جاء في نصوص صحيحة أن غير المذكورين يستظلون يوم القيمة جاء في أحاديث صحيحة أن غير المذكورين وسأشير إلى بعضها يستظلون في ظله يوم لا ظل إلا ظله - 00:05:14

قوله أيها الأحبة في الله سبعة يظلمون في ظله. ظله هذا يسمى من إضافة التشريف فاضاف الظل إلى الله اطافة تشريف كما نقول بيت الله كعبة الله عباد الله هذه الإضافة تسمى إضافة تشريف. أما هذا الظل ما هو؟ ما هو هذا الظل - 00:05:43

للعلماء فيه كلام يا كرام منهم من قال هو ظل عرشه جل في علاه وتعالي وتقديس في أعلى السماء. هؤلاء يستظلون بظل عرشه يوم القيمة في العروض والساحات حينما تدنو الشمس من رؤوس الخلائق - 00:06:21

فالظل للعرش وقد وقع ذكر أو إضافة الظل للعرش في بعض الأحاديث منها حديث سلمان ومنها حديث أبي هريرة وهذه الأحاديث فيها الأحبة في الله حكم بحسنه بعض أهل العلم كابن حجر - 00:06:39

والعين وحكم بضعفها جمع من العلماء المروي عن سلمان وأبي هريرة ولما حقق شيخنا أبو عبيدة الشيخ مشهور حفظه الله كتاب السيوطي الذي تحدث فيه عن الخصال الموجبة لظل العرش تكلم عن الأحاديث عن هذا الحديث وغيره - 00:07:03

أعرفوا أيها. لكن يا كرام جاء في حديث البراء ابن عازب أن النبي عليه الصلاة والسلام قال المتحابون بجلالي في ظل عرشي المتحابون بجلالي في ظل عرسي. هذا الحديث حكم بصحته العلامة الالباني رحمة الله - 00:07:35

والقول بأن الظل هو ظل العرش قال به جمع من العلماء من قديم. كابن رجب والطحاوي والحافظ بن حجر حجر وهو الذي رجحه الشيخ مشهور حفظه الله في كتابه المذكور بأن الظل هو ظل العرش - 00:07:59

وقيل أيها الأحبة في الله أن معنى الظل هنا أو أن المقصود بالظل يخلقه الله يوم القيمة يستظل به من يريد الله أن يظله. الظل يخلقه الله جل في علاه يوم القيمة - 00:08:20

يستظل به من يدخل في هذا الفضل العظيم ومن العلماء من قال أيها الأحبة في الله أن معنى ظله أي كرامته وعزته وحمايته هذى الأقوال الثلاثة هي التي قيلت في معنى قوله صلوات ربى وسلماته عليه سبعة يظلمون الله - 00:08:40

الله في ظله في في ظله يوم لا ظل إلا ظله. انتقل أيها الأحبة في الله إلى المسائل الفقهية. المسألة الأولى وانا ذكرت لكم في درسي الماضي ان هذا الباب باب صدقة التطوع المسائل الفقهية التي فيها خلاف كما اعتدنا قليلة واكثرها فوائد - 00:09:08

لكني اقول المسألة الأولى اتفق العلماء على استحباب صدقة التطوع. صدقة التطوع متفق على استحبابها عند علماء الأمة بالاجماع. لامر الله سبحانه وتعالى بها في آيات كثيرات انفقوا والآحاديث التي ذكرناها بعضها وسنذكر سنمر عليها باذن الله سبحانه وتعالى - 00:09:30

الفائدة الثانية أيها الأحبة في الله فضل صدقة السر لصدقة السر جملة من الفضائل. الصدقة يا كرام فيما يتعلق باعلانها واخفائها على نوعين. اما ان تكون صدقة سر لا يعلم عنها احد. واما ان تكون صدقة علن - 00:10:00

يعني يتصدق امام الناس صدقة السر التي ذكرت لها هنا لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال رجل تصدق بصدقة ايش؟ فاخفاها. عن من عن كل أحد الذي يمكن وقعت في يده. قال حتى لا تعلم شمالي ما انفقت يمينه - 00:10:23

شدة اخفائها لها ان هذه اليد الأخرى ما تعلم اعني الذي دفعته اليد الثانية. لذلك نقول أيها الأحبة في الله هذا الحديث دل على فضل صدقة السر والعلماء يقولون ان لتفضيل صدقة السر اسبابا - 00:10:47

يعني لماذا تفضل صدقة السر صدقة العلن؟ الله جل في علاه قال ان تبدوا الصدقات فنعمه وان تخفون وتؤتونها القراء ماذا قال؟ فهو خير لكم. فلماذا صدقت السر مفضلا؟ على صدقة الاعلان. قالوا اولا - 00:11:11

لأنها مذنة الاخلاص. الذي يتصدق ولا يراه احد. هذا لا يريد مدح احد. لا يلتفت إلى لحظي ابصار الناس وتعليقاتهم وكلامهم هذا الذي يتصدق في السر ولا يعلن هذه الصدقة ولا يضعها على حالة الواتساب ولا ينشر ذكرها ويتكلم عنها ويحدد بها اليوم تصدقت اليوم فعلت - 00:11:31

هذا عبد يرجى له انه حق الاخلاص لذلک دانما ايها الاحبة في الله اعمال الخفاء امارات على تحقيق الاخلاص. اذا يحرص الواحد دائمًا على ان يكون له حظ من اعمال السر والخفاء - [00:11:59](#)

فهي مذنة الاخلاص. وتحقيق الاخلاص. لأن ان كان كل ما تقوم به ظاهر فيخشى على التفات قلبك الى هؤلاء الناس تتصدق امام الناس. تصلي امام الناس. تصوم يعلم عنك الناس - [00:12:20](#)

هذا لعل القلب يلتفت الى الناس. لنحرض مع هذا على وجود شيء من اعمال السر. هذا الرجل الذي تصدق بصدقة اخفاها. حقق الاخلاص. ما اراد شيئاً ابداً بهذه الصدقة الا وجه الله سبحانه وتعالى. ايضاً ايها الاحبة في الله - [00:12:36](#)

اما يذكره العلماء يا عمر من فضائل صدقة السر عدم المنة على الفقير والناس. صدقة السر تخفي حتى عن الفقير لم؟ لأن المتصدق اذا من بصدقته ابطلها اخوانى المنة بالمعروف تبطله - [00:13:01](#)

لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى لذلک ليس فقط الشرك محبطة للاعمال. مع قبحه الا ان المنة انا فعلت لك. انا اطعمتك. انا قدمت لك. انا تصدقت عليك هذا كله ايها الاحبة في الله. هذه الاشياء التي يسردها الانسان عند اول منعطف - [00:13:30](#)

عند اول خلاف واحياناً بخلاف. انا فعلت وفعلت احسن الله عزاءك. كل ما فعلته في سبيل الشيطان ذهب. لانه لو كان اصلاً خالصاً ما حدثت به ولا ما نتبه فاحرص ايها الحبيب - [00:13:55](#)

ان تتبع صدقة او معروفاً بالمن والاذى. تعداد النعم على المنعم عليه. انا فعلت لك. انا وقفت معك؟ نسيت ايش فعلت؟ هذا كله من؟ هذا من يحبط عملك الذي انت ترجو ثواباً عليه - [00:14:12](#)

دنيوياً حبط اخروياً وانا لله وانا اليه راجعون. فاحرص ايها الحبيب ان لا تمن ابداً على من انعمت عليه. ولو فعلت له ما فعلت. ولو قدمت له ما قدمت. احذر - [00:14:32](#)

ان يمتلىء قلبك منة على على هذا الانسان. ايضاً ايها الاحبة في الله من فضائل صدقة السر انها تطهير للقلب للعلماء يقولون يا اخوانى ان لصدقة السر اثراً عجيباً على طهارة القلب - [00:14:49](#)

من اراد ان يظهر قلبه فليحرص على الصدقة في السر القلب يسلم ويصفو يجعلى عنه كل ما يقدر صفو اخلاصه واقباله على الله سبحانه وتعالى ايضاً ايها الاحبة في الله - [00:15:14](#)

من فضائل صدقة السر انها تقطع طلب مدح الناس طلب مدح الناس وثنائهم انت حينما تتصدق بالسر ماذا يعني ذلك انك لا تزيد من هذا الانسان ان يثنى عليك وان يمدحك - [00:15:35](#)

والى يوم للاسف الشديد الا من رحم ربى لا يتطلب او لا يريد بصدقته الا مدح الناس. ابداً. الله جل في علاه يقول انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم ولا شكورا. الشكور ايش هو يا اخوانى - [00:16:00](#)

مدح الناس على هذه الصدقات على هذا الاطعام. لذلک احياناً نحن نتطلب ترى المدح ونحن لا نشعر فاحذر يا طالب العلم. وايتها المسلم المقبل على الله حينما تبذل معروفاً ان تنظر الى جوالك ارسل لي ولا ما ارسل لي - [00:16:23](#)

شكري على ما فعلته او لم يشكري. بعض الناس يعتقد ان المسألة سهلة والله ما هي سهلة يا اخوانى. كثير منا يصنع المعروف وهو انظر يرقب جواله ارسل لي فلا يشكري على ما فعلت ولا ما ارسل؟ هذا تطلب للمدح - [00:16:42](#)

ابن تيمية يقول من قال للفقير اذا اعطاه صدقة ادع لي فقد طلب جزاء على معروفة. انت ما تزيد جزاء ولا شكورا ابداً. تفعل معروف كما قيل تفعل معروف وكأنك ما فعلت - [00:17:01](#)

تمر من جنب الذي فعلته لا بتغى منه شيئاً لا اعجاب ولا صوت في الانتخابات ولا شيء. تقدم كي تقدم يوم القيمة. تنفق حتى يرضى عنك الله سبحانه وتعالى. اما الذي يبتغي مدح الناس يعني نعزمه ترى. سبحان الله يا اخوانى. الجزاء من جنس العمل - [00:17:21](#)

من يتصدق ينفق يعطي طلباً للمدح لا يحظى به وانظروا الى مواسم الانتخابات. اكبر شاهد عندنا تنفق فيها مئات الالوف بعد يوم او يومين يتكلم الناس عن هذا المرشح وذاك المرشح. هذا الذي اكل طعاماً وبذل له ما له. ما - [00:17:46](#)

كانت ابتغى بها شيئاً اجرا لقاءاً فاحذر ايها الحبيب ان تبحث عن اثر لهاذا المعروف ولا يعني ذلك يا ابا بلال. ولا يعني ذلك انه انت يا

من صنع اليك المعروف - 00:18:11

ان لا تقابل هذا المعروف بمعرفة. بعض الناس لا يفرق بين الصانع والمصنوع له المعروف. المحسن والمحسن اليه المحسن لا يجوز له ابدا ان يلتفت الى مدح او ثناء او رضا المحسن اليه. لكن المحسن اليه - 00:18:30

عليه ان يتبني على هذا الذي احسن به. يجب عليه ان يكافئه على معرفة. من صنع لكم معروفا كافئوه. ادع ايضا يا اخوانى بارك الله فيكم من فضائل صدقة السر وهي كثيرة وكثيرة جدا يا اخوانى كما اشرت قبل قليل انها سبب من اسباب - 00:18:50  
الوقاية من حرب يوم القيمة. يوم القيمة تدنو الشمس من رؤوس الخلائق كما تكلمنا في نهاية درسنا الماضي. والانسان يبحث عن شيء يستظل به. من الذين يستظلون؟ منهم اصحاب الصدقة. وحديث عقبة صريح جدا في ذلك لما قال كن - 00:19:14  
كل امرئ في ظل صدقته تخيل يا اخوانى سافر بقلبك الى يوم القيمة. واستشعر صدقاتك الخالصة هل هذه الصدقات موجودة ولا غير موجودة؟ لك ظل او ليس لك ظل يوم القيمة - 00:19:34

وانت مقبل يقينا على يوم القيمة ونؤمن بهذه النصوص ونصدق بها لذلك ايها الاحبة في الله كما قلت انتم بعد كفر وطول ظله يوم القيمة. واقبح بعد كان يسعه ان يستظل لكنه قطع عن نفسه اسباب الاستظلال التي منها هذه الصدقة عموما - 00:19:52

وصدقة السر على وجه الخصوص. لذلك اختتم هذه الفضائل ايها الاحبة في الله بامر الله ينبغي ابدا ان نغفل عنه وهو الحرص على اخفاء العمل. يعني هذه الفائدة الثانية. الفائدة الاولى فضل صدقة السر. وتكلمنا عن اسباب فضلها. الفائدة الثانية اخوانى الحر - 00:20:18

على اخفاء العمل. نحن مصيبيتنا يا اخوانى بارك الله فيكم. اليوم اننا ابتلينا بظهور الظاهر. حب الظهور في كل شيء. حتى ما عاد الواحد منا الا من رحم ربى يجد له عملا خفيا. يظهر كل شيء. والسلف ايها الاحبة في الله كانوا على عكس حانا - 00:20:40  
كانوا يخفون حسناتهم كما تخون سيناتكم. يعني تدخل على الداخل منهم يدخل على الداخل منهم يكون يقرأ القرآن فيعطي المصحف. صدقوني احيانا ادخل على بعض الشباب ويراك وانت داخل. تصل اليه وهو يقرأ. كان يسعه ان يغلق المصحف. الله اعلم بنيته. لعله مخلص. لكن الانسان ينتبه - 00:21:08

ينتبه يحرص على اخفاء العمل. دائمًا وابدا ايها الاحبة في الله نقول كلمة يرددوها علماؤنا من قديم الزمان حقيقتك اليمانية هي خلوتك. انت ترى لست الذي امام الناس. انت عند الله لست الذي امام الناس. اقولها لك بكل صراحة - 00:21:38  
حقيقة ايمانك خلوتك. انت بينك وبين الله كيف انت كيف هو اخلاصك؟ كيف هو اقبالك؟ كيف هو بعدك عن المعصية؟ العاصي امام الناس محترم لكن المتقي فعلا هو المتقي في الخفاء. فاحرص يا حبيبنا على اخفاء اعمالك. اخفاء حظ من الصلاة - 00:21:58  
اخفاء شيء من القرآن اخفاء شيء من الصدقات واحرص دائمًا على ان يكون لك حظ من اعمال لا يعلمه الا الله. لانه هذه الاعمال يوم القيمة ستكتشف وتظهر وصدقني الله الذي لا اله غيره. لن يسر العبد يوم القيمة بشيء من - 00:22:21  
اعماله الا بما كان خالصا لوجه الله سبحانه. كل ما رأيت فيه ستراه امامك هباء منتشرة العمورة اليوم بث مباشر الطواف. والسعى بين الصفا والمروة بث مباشر. كل خطوة يخطوها الحاج. يخطوها المعتمر - 00:22:51

يخطوها المصلي يخطوها قاري القرآن بث مباشر ولا فائدة من هذا. يا ليت انه يعلم الناس الطواف وهو يصور. لا يا ليت انه يعلم الناس السعي وهو يصور. لا وانما ايها الاحبة في الله فقط من اجل اظهار العمل. اذكر مرة واسأل الله ان يتقبل من كل من قصده مخلصا موحدا - 00:23:11

ان يتقبل الحج. كنا مع مجموعة من الشباب وجاليسين. صدقوني عشية عرفة كاملة وهم سولفوا الضحك وكلام. لما سقطت الشمس وتحركت بين الحافلة فتحوا الفيسبروك بث مباشر. لبيك الله لبيك - 00:23:33  
مشكلة مشكلة يا اخوانى. العمل الصادق العمل الصادق يظهر على صاحبه ترى. وانت اجرن الناس بالخلاص. وانت اعلم الناس بسلامة قصده. وكما قلت قبل ان نبدأ التصوير. لا يعني الا تظهر. المخلص لا يعني - 00:23:53

له الا يظهر. تخطب الجمعة ستقف امام الناس تقف في عرفة تسعى بين الصفا والمروة تطوف الناس يرونك. فالنية لا تنفك عن العمل.

جاهد نفسك دائما على تحقيق الاخلاص لكن بعض الاعمال اصلا اعمال خفاء فلا تظهرها - 00:24:13

لا تظهرها ابدا واحرص اشد الاظهار. لا يلزم ان تحدث ابا عبد الله انك اليوم صائم. ما سألك كثير من الناس اعذروني يعني اسمع والله

العشرات بل المئات من من اخواننا الناس اللي فيهم خير يحدثك انه اليوم صائم ما طلبت منك انا ما سألك - 00:24:32

كانوا قد يأكل طعام العشي مع اهله احد يدرى انه صائم. ولا احد يعلم انه صائم - 00:24:52

الله المستعان. واليوم يكاد الواحد منا يظهر كل شيء. والله المستعان. و كنت ذكرت جملة او حذرت جملة من كلام السلف ايها الاحبة

في الله عن ذلك منه من ذلك ما قاله ابو حازم - 00:25:17

اكتم حسناتك اشد مما تكتم مكتومة الحسنة جا لها خفية لم؟ لانها مخ خالصة. هذي مخفية خالصة هذي ما تريد بها شيء

وقال الفضيل ابن عياض خير العلم والعمل ما خفي. خير العلم والعمل ما - 00:25:37

كان خفيا ما خفي. وقال الشافعي هذه الكلمة مهمة لكم يا اخواني جميعا ولطلبة العلم على وجه الخصوص قال الشافعي ينبغي للعالم

ان يكون له خبيئة من عمل صالح فيما بينه وبين الله - 00:26:07

فان يقول الشافعي فان كل ما ظهر للناس او علم قليل النفع في الآخرة. كل ما ظهر للناس وعلم به الناس هذا في الغالب ايش قليل

النفع في الآخرة. قليل بعض الناس ينحر اخلاقه. ينحر اخلاقه. في اظهار كل شيء ما ترك له عملا بينه وبين الله - 00:26:31

ويقول محمد ابن واسع ادرك رجلا يكون الرجل رأسه مع رأس امرأته على وسادة واحدة وقد بل ما تحت خده لا تشعر به زوجته.

لا تشعر به زوجتك. صدقوني نرى - 00:27:07

في رمضان وغيره. من يصور نفسه وحده ويقرأ القرآن والدموع تجري يا رجل يا رجل انتبه! انتبه! الانسان يجاهد نفسه ما استطاع

الى ذلك سبيلا. احيانا رغمما عنك والله يعلم صدق هذه الدموع من كذبها - 00:27:39

حتى في كلمة لبعض السلف والله مؤلمة. يقولون المنافق املك الناس لدموعه. المنافق ام لك الناس لجمعة يتتحكم بالدموع. والله

المستعان. قال لا تشعر به امرأته يقوم احدهم في الصف فتسيل دموعه على خده ولا يشعر به الذي بجانبه - 00:28:00

شرح ابدا لا شرح وقال ايوب السختياني كان الرجل يقوم الليل فيخفي ذلك فاذا اصبح رفع صوته كانه قام الساعة. يتظاهر بأنه

ايش؟ انه الان صاحي انه الان هو قائم الليل ما نام اصلا فاين الذين يراوون بشيء ما فعلوه؟ احيانا - 00:28:30

كما يقول الرياء شر كله. تراعي بعمل عملته. لكن الكارثة انك ترائي بعمل ما عملته اصلا توهم الناس انك فعلت. توهم الناس انك

تصدق توهم الناس انك تقوم الليل. توهم الناس انك تصلي وانت لا تصلي. كارثة. نسأل الله العافية. نسأل الله ان يصلح حالنا -

00:29:07

وقال ابن ابي عدي صام داود بن هند احد السلف اربعين سنة لا يعلم به اهله. وكان يحمل غدائه فيتصدق به ويرجع عشايا فیأكل

معه يفطر معه ما عاد يعلم عنه ابدا سيرته الذاتية - 00:29:30

قيل لاحد المشايخ حدثني عن سيرتك الذاتية الشيخ كان ااما للحرم ماذا تفعل في يومك وليلتك؟ قال كلمة منهجه لكل انسان يسأل

قال اما ما يراه مني الناس فيروننه واما ما بيني وبين الله فلست بمحدث عنه احدا. لست بمحدث عنه احدا - 00:29:59

والله المستعان. نعم ننتقل الى حديث ابي سعيد ابا علي. نعم ولا يعني ذلك اخواني من الاصياء التي نبه عليها قبل ان ننتقل الى ان

الصدقة احيانا يكون اعلانها واظهارها - 00:30:29

خير كما قال الله ان تبدوا الصدقات فنعمه. باختصار شديد. اذا ترتب على اظهار عمل الخفاء مصلحة فاظهره. الاصل في اعمال الخفاء

الخفاء فان ترتب على اظهارها مصلحة انت في بيئه ما تتصدق ابدا ما يعرفون الصدقه تقوم وتضع امامهم عشر دنانير - 00:30:49

في بيئه ما تصلي الضحي امامهم. في بيئه ما تقرأ القرآن. تتعهد ان تفتح مصحف وتقرأ امامهم. لم؟ من اجل

ان يقتدى بك فان ترتب على اظهار عمل السر مصلحة فاظهر. اظهر - 00:31:18

كما ذكرنا ايها الاحبة في الله في باب نشر العلم في باب الدعوة الى الله عز وجل اذا رأيت مصلحة الله اعلم بقلبك. وما الذي يريد هذا القلب؟ ما الذي يريد؟ يريد ان ينتبه اليه؟ ام يريد ان يصل الناس الى - 00:31:38

الله سبحانه وتعالى فاحرص اظهر ان ترتب على الاظهار مصلحة. فان لم يترتب على ذلك مصلحة فايادك واياك ان تتكلم. اياك واياك ان تتكلم. ولو اردنا ان نتكلم ما نريد نأخذ كما يقولون ننتقل عن - 00:31:54

موضوع درسنا والله بعض القصص لبعض الناس من اعرفهم يا اخواتي يتصدقون ويفعلون ولا احد يعلم عنهم. ولا تعلم عنه الا بعد الحاج او تتبع تكتشف انه يفعل كذا وكذا. ما انسى قصة ذكرها لي احد زملائي كان يدرس معنا. قال توفي رجل - 00:32:14 وهو ساجد في صلاة العصر في منطقة المقابلين. قال تعجبنا يعني. رجل عادي يعني. لا يظهر عليه انه طالب علم او شيخ او كذا. انسان عادي مصلح قال يعني تعجبنا يعني والصلاحة في صلاة العصر وساجد خاتمة مشرقة جدا. فاكتشف الناس بعد موته - 00:32:34

انه يكفل ايتاما ما حد يعلم. ما احد يدرى عنه. ما احد يعلم عنه ابدا انه يكفل الایتام لذلك علماً نا يقولون ان من اعظم اسباب حسن الختام اعمال السر والخفاء. اعمال السر والخفاء - 00:32:55

نعم تفضل يا ابا علي. وعن ابي سعيد اخوي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم مسلم ايما مسلم كذا مسلما ثوبا على علي كسه الله من خضر الجنة. وايما مسلم اطعم مسلم - 00:33:15

كان على جوع اطعمه الله من تراب الجنة. واي مسلم سقى مسلما على ظهره سقاها الله من الرحيم المختوم رواه ابو داود وفي اسناده. احسن الله اليكم. ذكر الحافظ حديثا جميلا جدا يا اخواتي وهو حديث ابي سعيد. عن النبي صلوات - 00:33:35 ربى وسلامه عليه قال ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري كسه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة. وايما مسلم سقى مسلما - 00:33:55

على ظما سقاها الله من الرحيم المختوم. قال رواه ابو داود في اسناده لين. هذا الحديث نبوب عليه يا كرام بقولنا افضل الصدقة ما وافق حاجة الفقير. افضل الصدقة ما وافق حاجة الفقير. كلما اشتتد حاجة الفقير - 00:34:15

عظمة الصدقة كما سنبين. لكن قبل ذلك نخرج الحديث فنقول هذا الحديث رواه ابو داود باسناده من طريق علي ابن الحسين ابن ابراهيم قال حدثنا ابو بدر قال حدثنا ابو خالد الدالاني - 00:34:40

ابو خالد الدالاني عن نبيح عن ابي سعيد الخدري وهذا الحديث يا اخواتي ضعيف. وقد اعنا بعل منها ان ابا خالد دلال واسمه يزيد ابن عبد الرحمن. صدوق يخطئ كثيرا. رتبته عند المحدثين او خلاصة رتبته - 00:34:59 صدوق يخطئ كثيرا. ومع هذا هو مدلس. وقد عنعنها هنا اما شيخه نبيح بن عبدالله العنزي نبيح ابن عبد الله العنزي. تابعي الحديث. هذا يا اخواتي وثقة جمع من العلماء - 00:35:24

زرعة والعجل لكن علي بن المدين قال في عداد المجهولين. يعني مجھول لا يعرف ووعدنا الحديث ايضا بعلة ثلاثة. العلة الاولى ابو خالد. الدالان الثانية جهالة نبيح. الثالثة الوقف فقد روی الحديث من طريق عطية العوفي فقد روی الحديث من طريق عطية العوفي - 00:35:47

عن ابي سعيد وعطية العوفي يا اخواتي ضعيف. ذكرناه في دروس البلوغ روی موقوفا ومرفوعا. رجح ابو حاتم الرازي ورجح الترمذى الوقفة يعني انه ليس من كلام النبي عليه الصلاة والسلام وانما من كلام الصحابة. لذلك حكم الالبانى - 00:36:17

رحمه الله على هذا الحديث بأنه ضعيف لكن يوجد نصوص ايدت المعنى ساشير اليها اثناء الفوائد. انتقل الى الفاظ الحديث قوله خضر الجنة. ما المقصود؟ كسه الله من خضر الجنة. خضر الجنة يا اخواتي ثيابها. ثياب - 00:36:41 صلى الله من واسع فضله. والرحيم كل شراب ليس فيه ما يفسده يسمى رحيم. كل شراب ليس فيه شيء تفسده يسمى رحيم. وقوله مختوم المختوم في اصل معنى كلمة مختوم اي مسدود - 00:37:05

لكن العرب لا تقول مختوم عن هذه الاشياء التي تؤكل وتشرب الا اذا ختمت بالمسك. فالمختوم ما الاناء الذي سد اعلاه بالمسك. يسمى ايها الاحبة في الله ننتقل الى فوائد الحديث. الفائدة الاولى. كلما اشتدت - [00:37:32](#)

كل ما اشتدت كل ما اشتدت الحاجة ايها الاحبة في الله الى الصدقة كلما عظم اجرها. كلما اشتدت الحاجة الى الصدقة كلما عظم اجرها لان النص هذا قال على عربي - [00:38:02](#)

انسان ما عنده ملابس. فتكسوه فلك ثواب عند الله. انسان ما عنده طعام تطعمه لك اجر عظيم عند الله سبحانه وتعالى هذا المعنى الذي دل عليه هذا الحديث. وقلنا ان الحديث ضعيف ايدته يا كرام نصوص اخرى منها اية - [00:38:35](#)

او اطعام في يوم ذي مسغبة. مجاعة شديدة يتيمها ذا مقربة او مسكينا ذا متربة. لاحظ ذا متربة. يعني حاله جدا شديدة. فهذه الاية دلت على او اغنت عما في هذا الحديث بان الصدقة تعظم - [00:38:55](#)

ويكبر اجرها وهذا باتفاق العلماء يا اخوانى. اشتداد حاجة الناس اليها. فليست الصدقة على انسان مكفي الصدقة على الانسان معدم. لا يوجد شيئا. ايضا ايها الاحبة في الله من فوائد هذا الحديث - [00:39:19](#)

و قبل ذلك اذكر لكم حديثا رواه الطبراني وحسنه الالباني قال النبي عليه الصلاة والسلام احب الاعمال الى الله سرور تدخله على مسلم. هنا الشاهد او تكشف عنه قربة او تقضي عنه دينا. او تطرد عنه جوعا. ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في اول الحديث؟ احب الاعمال - [00:39:41](#)

فصار هذا العمل طردا للجوع وقضاء لدینه ودفعك ل حاجته من احب الاعمال الى الله سبحانه وتعالى فتدل على عظيم اجر هذه الصدقة لاشتداد الحاجة اليها نتم بعد الاذان وبالله التوفيق وصلى الله على محمد - [00:40:08](#)

وعلى الله وصحابه اجمعين. الحمد لله وكفى والصلاه والسلام على النبي المصطفى وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه وسنته واقتفي وبعد. كما نتكلم ايها احبتى في الله عن فائدة وهي فائدة وحيدة من هذا الحديث حديث ابي سعيد الذي قلنا ان الصدقة يعظم اجرها - [00:40:28](#)

كلما اشتدت الحاجة اليها. وذكرنا ايها الاحبة في الله اية تدل على مقصود هذا الحديث مع عدم ثبوته. وكذلك حديث اخر اسناده حسن. ومن الاشياء التي ننصح بها يا اخوانى بارك الله فيكم لنفسنا والاخواننا السامعين. والمتابعين. اذا رأيت مكان - [00:40:48](#) قد اكتفى اهله بالصدقة مثل مسجد امتلاه بالماء فقد مسجدا لا احد يشتريهما بعض المساجد تزدحم فيها كراتين المياه وبعض المساجد لا قطرة ماء فيها موجود هذا وبيكفي ترى للاسف الشديد بعض المساجد ايها الاحبة في الله ارى ان اهلها يعني في دلال كما يقولون في رفاهية - [00:41:08](#)

يضعون هنا شيئا وтара هنا شيئا. وتارة يغيرون وتارة يبدلون. وبعض المساجد فرش ما فيها. والماء يتتساقط على المصلين اثناء الصلاة في الشتاء تدفق ما فيها. فالصدقة يعظم اجرها كلما اشتدت الحاجة اليها. وانت يا مسلم ما تحب ان - [00:41:41](#) ان تعظم صدقتك طبعا تحب لذلك احرص على ايصال هذه الصدقة الى اشد الاماكن حاجة اليها. ولا سيما كما قلنا بعض المساجد التي ما في احد بعث البيئات التي يكثر فيها الفقراء - [00:42:01](#)

وفي مثل ما نحن فيه اخوانا في غزة مسغبة طامة نازلة كارثة. احرص اشد الحرث على ايصال صدقتك اليهم ما استطعت الى ذلك سبيلا. فان الاجر يعظم. باذن الله سبحانه وتعالى على ذلك. اما ان نبدأ نبذر - [00:42:23](#)

بعض المساجد اذكر سألت احد المؤذنين. كنت اصلى فيه بحكم مكان عملي. فقل له ماذا يصنعون؟ قال معهم فلوس زايدة معاهم مصارى بس يعني غير ضع خشب بعدين لا شالوه بعدين ضاع رخام يا جماعة في مساجد في بيئات ما فيها مساجد - [00:42:49](#)

فرسالة الى اهل جماعات المساجد الى الاغنياء الى الاتریاء الى المحسنين. تلمس اصحاب الحاجة من كل الطبقات ومن كل الجهات تلمس اصحاب الحاجة. لا يعني انك تصلي في مسجد هيتم الادربي او في مسجد كذا وكذا ان الصدقة لا تذهب - [00:43:09](#) ان لمسجدك هذا خلل ترى. خلل كبير. والله والله المستعان. تفضل يا ابا علي ننتقل الى حديث اخر. نعم. حديث حكيم بن حزام وحديث ابي هريرة كذلك. نعم. وعن حديث ابن حزام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:43:29](#)

فاليد العليا خير من اليد السفل. وابداً بمن تعود وخير الصدقة على ظهرها. ومن يستعفف يعلو عذبه الله ومن يستغنى يغنه الله.

متافق عليه واللفظ للبخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي - [00:43:51](#)

واي الصدقة افضل؟ قال جهد المقل. جهد المقل. وابداً بمن تعولوا. اخرجه احمد. وابو داود احسن الله اليكم حديثان عظيمان جداً يا اخواني حديث حكيم بن حزام متافق عليه قال فيه النبي عليه الصلاة - [00:44:11](#)

والسلام. اليد العليا خير من اليد السفل. وابداً بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى. ومن يستعفف يعفه الله. ومن يستغنى يغنه الله. قال متفق عليه. واللفظ للبخاري. وحديث ابي هريرة قيل يا رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه - [00:44:31](#)

اي الصدقة افضل؟ قال جهد مقل. وابداً بمن تعول. قال اخرجه احمد وابو داود وحكم بصحته ابن خزيمة قال ابن حبان الحاكم. عنوان هذا او هذين الحديثين الباب الفقهى الذي نذكره يا اخواني الكرام هنا - [00:44:51](#)

ايهمما افضل صدقة الغنى ام صدقة الفقير؟ ايهما افضل؟ صدقة الغنى او صدقة الفقير. نقول ايها الااحبة في اولاً نبدأ بتخريج الاحاديث. اما الحديث الاول حديث حكيم هو في الصحيحين. لكن في رواية لمسلم احب ان تسمعواها. رواها مسلم بسانده عن سعيد

- [00:45:11](#)

المسيب قال حكيم بن حزام سألت رسول الله عليه الصلاة والسلام فاعطاني ثم سأله فاعطاني ثم قال ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بطيب نفس بورك له فيه. ومن اخذه باشراف نفس لم - [00:45:35](#)

فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع. اليد العليا خير من الانس. تربية صلوات ربى وسلامه على محمد للصحابه. يبين له نتبه. اليد العليا خيراً. لا يتعلق قلبك بالمال لا يبارك لك فيه كما سندكر. اما الحديث الثاني يا اخواني وهو حديث ابي هريرة احسن الله اليكم. رواه - [00:46:01](#)

الامام احمد وابو داود. وكذلك ابن خزيمة والبيهقي والحاكم. من طريق الليث ابن سعد من طريق الليل ابن سعد عن ابي الزبير عن يحيى ابن جعدة عن ابي هريرة عن يحيى بن جعدة عن ابي هريرة. وهذا الحديث صحيح - [00:46:31](#)

رجال اسناد ثقات حديث ابي هريرة اخواني اي الصدقة افضل؟ قال جهد المقل حديث صحيح والله الحمد والمنة حكم بصحته الحاكم وابن خزيمة وابن حبان ومن المعاصرین الالباني. رحم الله الجميع - [00:46:58](#)

انتقل ثانياً الى الفاظ الحديث قوله اليد العليا اي المعطي المنفق. اليد السفلى الاخذ مستقبل الصدقة قوله عن ظهر غنى ما المقصود؟ بقول النبي عليه الصلاة والسلام خير الصدق عن ظهر غنى. يعني حتى يكون رصيده خمس الاف - [00:47:18](#)

قال الشرح وهذه مهمة جداً يا اخواني. هذا الحديث يفهم خطأً. قوله عن ظهر غنى اي ما زاد عن حاجتك. ما زاد عن حاجتك. هذا معنى قوله عن ظهر غنى. اي - [00:47:40](#)

محتج اليه في نفقة واجبة. ظهر الغنى كل ما لم تحتاج اليه في نفقة هذا يسمى ايش؟ ظهر غنى جهد مقل ما يبذله قليل المال. من الصدقة حسب وسعه وطاقتة. هذا يسمى عند العرب - [00:48:00](#)

كما جاء في هذا الحديث جهد المقل ما يقدمه الانسان حسب امكانياته الاولى كم بقي يا اخواني الفائدة الاولى وبها اكتفي او عندها اقف خيرية المتصدق على المتصدق عليه كثير منا يا اخوان يحب ان يمارس دور المتصدق عليه. الآخر فان المتصدق خير منك.

والمعطي - [00:48:29](#)

خير منك. الى الباحثين عن الخيرية والتفضيل فانها في الاعطاء ما في الاخذ فالذى اعتاد ان يأخذ من الناس واعتاد ان يستقبل فليتذكر هذا الحديث. اليد العليا خير السفلى والعليا المعطية والسفلى الاخرة. فاحرص ايها الحبيب احرص شد الحرص ان تكون يدك يداً علياً - [00:49:01](#)

ما استطعت الى ذلك سبيلاً. وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين. ومن - [00:49:29](#)